ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة الثانية والسبعون بعد المائة

172 EX/7
١٧٢م ت/٧
باريس، ٢٠٠٥/٨/١١
الأصل: انجليزي/فرنسي

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير أولي عن جدوى ونطاق ميثاق دولي للألعاب والرياضات التقليدية

الملخص

وفقاً لإحدى توصيات المؤتمر الدولي الرابع للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة (مينيبس ٤ – MINEPS IV)، يعرض المدير العام على المجلس التنفيذي تقريرا أوليا عن جدوى ونطاق ميثاق دولي للألعاب والرياضات التقليدية، مشفوعا بمشروع ميثاق أعدته اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة (سيجبس – CIGEPS) واعتمده مينيبس ٤.

القرار المقترح: الفقرة ١٠.

المقدمة

١ – في ختام المؤتمر الدولي الثالث للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة (مينيبس ٣ – MINEPS III)، الذي عقد في بونتا ديل إيستي عام ١٩٩٩، كُلفت اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة (سيجبس – CIGEPS) بالإشراف على تنفيذ الاستنتاجات الرئيسية للمؤتمر.

٢ – ولذلك الغرض، أنشأت سيجبس عدة أفرقة عمل، منها فريق مكلف بإحياء وحماية الألعاب والرياضات التقليدية. وفي هذا الإطار، اتخذت سيجبس ومجلسها الاستشاري الدائم (CCP) مبادرة السعي إلى إعداد ميثاق دولي للألعاب والرياضات التقليدية. وأنشئ فريق خبراء لسيجبس تديره ألمانيا وبنغلاديش، تحت إشراف فريق عمل سيجبس المعني بهذا الأمر، وشكلت نتائج هذه الأعمال قاعدة مشروع الميثاق الدولي للألعاب والرياضات التقليدية، الذي استندت صيغه المتتالية إلى مشاورات إقليمية أجريت عن طريق نواب رئيس سيجبس وأعضاء مجلسها الاستشاري الدائم.

٣ – ووردت الإشارة إلى إنشاء فريق عمل سيجبس في تقارير سيجبس التي عرضت على المؤتمر العام في الوثائق ٣١م/تقرير/٢٠ و ٣٢م/تقرير/ ١٩ و ٣٣م/تقرير/١٩.

٤ – كما أن اجتماع المائدة المستديرة لوزراء التربية البدنية والرياضة، الذي عقد في مقر المنظمة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، أبرز في بيانه الختامي أهمية *"إحياء ممارسة الألعاب والرياضات التقليدية، بوصفها ناقلات رئيسية للتعبير عن الذاتيات الثقافية، وتعزيز تفاعلها مع الرياضات الحديثة"*.

٥ – ولذا، عرض مشروع الميثاق الدولي للألعاب والرياضات التقليدية، الذي أعدته سيجبس، على مؤتمر مينيبس الرابع الذي عقد في أثينا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وأثار هذا المشروع كل اهتمام المشاركين، سواء على مستوى اللجان أو على مستوى الجلسة العامة، التي اعتمدت التوصيات التي قدمتها اللجان، والتي نصت بوجه خاص على "تقديم مشروع الميثاق الدولي للألعاب والرياضات التقليدية، ليعرض على المؤتمر العام لليونسكو في دورته القادمة".

الأهداف والآفاق المتوقعة

٦ – إن عملية إعداد وثيقة تقنينية ذات طابع عالمي بشأن الألعاب والرياضات التقليدية تستهدف أمرين. فهي ترمي، من ناحية، إلى إدراج البعد الاجتماعي الثقافي في التربية البدنية والرياضة للتعبير بصورة أفضل عن *"... اكتساب القيم اللازمة للتلاحم الاجتماعي والحوار بين الثقافات في عالمٍ تسود فيه العولمة وتتعرض فيه الذاتيات الثقافية للخطر، ويصبح فيه تعلّم العيش معاً في سلام ووئام شرطاً لا بد منه"* (انظر البيان الختامي لاجتماع المائدة المستديرة، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، الفقرة (أ)). وتعد معرفة الجمهور العام بمدى غنى التراث الثقافي فيما يخص الألعاب والرياضات التقليدية ضئيلة جدا، إن لم تكن معدومة. كما أن حمايتها وتعزيزها يسهمان في إثراء التنوع الثقافي. وترمي هذه العملية أيضا إلى تلبية متطلبات "التعليم الجيد للجميع"، الذي تعتبر التربية البدنية فيه أساسية، ولكن يجب أن تُدرج من خلاله أساليب تجديدية في التعليم، مع مراعاة القيود المالية والمادية التي تعاني منها النظم التعليمية في العديد من البلدان.

٧ – وفي الواقع، تبرز الألعاب والرياضات التقليدية كحل بديل لسد العجز البنيوي (التكاليف الباهظة المتمثلة في المنشآت والمعدات الرياضية التي يستلزمها عادة تنفيذ برنامج عادي للتربية البدنية والرياضة)، من جهة، وللاستجابة لمقتضيات الظروف (الظرف الاقتصادي الصعب، وخيارات وأولويات البرامج الحكومية التي تمارس ضغطاً متزايداً على الغايات والأهداف في النظم التعليمية) التي تجعل من الصعب أن تحقق البرامج العادية للتربية البدنية والرياضة ازدهارها الكامل، ولعل من الضروري أن يتم تناول هذه البرامج بصورة مختلفة وبطريقة عملية.

٨ – وتقتضي مثل هذه الآفاق إعداد مبادئ توجيهية ترمي إلى القيام، على الصعيد العالمي، وفي إطار مشترك، بتحديد مرجعيات تستخدم من أجل إرساء أسس عالمية. ويندرج إعداد ميثاق دولي للألعاب والرياضات التقليدية في إطار تحقيق هذا الهدف، ويرمي إلى إضفاء طابع ملموس على احترام التنوع الثقافي وإلى تعزيز صون الذاتيات الثقافية من خلال التفاهم واحترام أوجه الاختلاف.

الخاتمة

٩ – يُعرض مشروع الميثاق هذا على المجلس التنفيذي على سبيل الإعلام. وهو نتيجة للعمل الذي أنجزه فريق الخبراء الذي اضطلع بمهمته تحت إشراف سيجبس. وقامت سيجبس ومؤتمر مينيبس الرابع بإقرار واعتماد نتائج أعمال الفريق التي تمخضت عن مشروع الميثاق هذا. وبناء على ذلك، ودون الإخلال بالعملية التي استهلتها سيجبس من خلال إجراء مشاورة واسعة النطاق نسبيا، عن طريق مكتبها ومن خلال علاقة المكتب بالدول الأعضاء في كل من المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها أعضاء المكتب، قد يود المؤتمر العام إبداء رأيه في إمكانية اعتماد وثيقة تقنينية من هذا النوع (شبيهة بإعلان) وتحديد المراحل والإجراءات التي ينبغي اتباعها والآجال التي ينبغي مراعاتها من أجل إعداد هذه الوثيقة واعتمادها.

مشروع القرار المقترح

١٠– وقد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – **إذ يذكّر** بالميثاق الدولي للتربية البدنية، وباجتماع المائدة المستديرة للوزراء المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، لعام ٢٠٠٣، وكذلك بأحكام النظام الأساسي لسيجبس،

٢ – **ويرى** أن الألعاب والرياضات التقليدية تمثل جزءا هاما من التراث الثقافي الذي ينبغي حمايته وتعزيزه، ولا سيما من أجل تحسين نوعية التربية البدنية والرياضة في النظم التعليمية،

٣ – **ويضع في اعتباره** نتائج وتوصيات مؤتمر مينيبس الرابع،

٤ – **وقد درس** الوثيقة ١٧٢م ت/٧،

٥ – **يعرب** عن شكره لسيجبس على مبادرتها الخاصة بإعداد مشروع الميثاق الذي يرد في ملحق الوثيقة ١٧٢م ت/٧ على سبيل الإعلام؛

٦ – **ويطرح على** المؤتمر العام في دورته الثالثة والثلاثين مسألة النظر في مدى ملاءمة اعتماد ميثاق دولي للألعاب والرياضات التقليدية ونطاق تطبيق هذا الميثاق، ويدعوه إلى تحديد المراحل والإجراءات التي ينبغي اتباعها والآجال التي ينبغي مراعاتها لدى إعداد هذا الميثاق لكي يتسنى للمؤتمر العام أن يعتمده في دورته الرابعة والثلاثين.

الملحق

اليونسكو

الميثاق الدولي للرياضات والألعاب التقليدية

الديباجة

إن المؤتمر العام،

إذ يذكّر بأن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الصادر عن الأمم المتحدة، قد أورد في مواده أن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً أو غير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر،

ويذكّر بمبادئ الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨، والذي يشدد بوجه خاص على أهمية التقاليد الرياضية الوطنية (المادة ١,٢)، وعلى تصميم الرياضات بحيث تتلاءم مع الظروف المؤسسية والثقافية والاجتماعية الاقتصادية والمناخية السائدة في كل بلد، مع إعطاء الأولوية لاحتياجات الجماعات المحرومة في المجتمع (المادة ٣,١)، وعلى مراعاة ما تتيحه البيئة الطبيعية من إمكانات (المادة ٥,٣)،

ويذكّر بإعلان بونتا ديل إيستي الصادر في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ عن المؤتمر الدولي الثالث للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة (مينيبس ٣ — MINEPS III) الذي قرر دعم سياسة تقوم على صون وتعزيز الرياضات التقليدية ورياضات السكان الأصليين وألعابهم بالاستناد إلى التراث الثقافي للمناطق والأمم، بما فيها قائمة عالمية للرياضات والألعاب التقليدية، وتشجيع إقامة المهرجانات الإقليمية والمحلية (الفقرة ٨ من الإعلان)،

واقتناعاً منه بأن معظم الرياضات والألعاب التقليدية قد ضاعت فعلاً، وأن الرياضات والألعاب المتبقية منها معرضة لخطر وشيك يهددها بالزوال والاندثار بسبب مختلف نزعات العولمة وإضفاء الطابع الموحد على التنوع الغني لتراث الرياضات العالمي،

وإذ يضع في اعتباره القيم الهامة التي تمنحها الرياضات والألعاب التقليدية للإنسان من خلال الدور التربوي والثقافي والتواصلي والصحي الذي يتيح الارتقاء إلى التنمية الشاملة للفرد والجماعة التي ينتمي إليها،

ويضع في اعتباره أن الرياضات والألعاب التقليدية تمثل أشكالاً من التعبير عن الثقافة الأصلية ونظم الحياة التي تسهم في تكوين الذاتية الجماعية للبشر،

ويرى أن الرياضات والألعاب التقليدية، لكونها أقل تعرضاً لمخاطر الميول التجارية المفرطة والغش واستخدام المنشطات، يمكن أن تعزز قيم الرياضة السامية والروح الرياضية،

ويشدد على أهمية الرياضات والألعاب التقليدية كوسيلة أكثر أمنا وأقل كلفة لتخفيض التكاليف الطبية والاجتماعية إلى الحد الأدنى، وعلى الوقاية والردع فيما يخص جنوح الأحداث والعنف اللذين يتزايدان بسبب قلة الفرص المتاحة لممارسة الأنشطة البدنية الصحية،

كما يضع في اعتباره أن الرياضات والألعاب التقليدية لا تستلزم الكثير من الاستثمارات أو الموارد المادية والمالية، وإنما يمكنها أن تسهم في تحسين التفاهم والتسامح بين الثقافات، داخل المجتمعات وفيما بين الأمم على حد سواء، مما يسهم في بناء ثقافة السلام،

يعلن هذا الميثاق الدولي بهدف تحسين المساعي الرامية إلى توسيع نطاق الانتفاع بالترويح الصحي والتربية البدنية و"الرياضة للجميع"، وذلك من خلال صون الرياضات والألعاب التقليدية ودعمها وتعزيزها في شتى أنحاء العالم لضمان استمرارية التنوع الغني الذي يتسم به التراث العالمي لثقافة الرياضات من أجل خدمة البشرية، وحث الحكومات والمنظمات غير الحكومية المختصة والمؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والمجتمعات والأسر والأفراد أنفسهم على الاسترشاد بهذا الميثاق ونشره وبذل كل الجهود اللازمة لتطبيقه.

المادة ١ إسهام الرياضات والألعاب التقليدية في برنامج "الرياضة للجميع"

١,١ إن الحق الأساسي في ممارسة الحركة والرياضة والألعاب كعنصر أساسي من عناصر نوعية الحياة وتنمية كامل الشخصية يجب أن يُضمن في إطار النظام التعليمي وفي الجوانب الأخرى من الحياة الاجتماعية.

١,٢ يجب الاضطلاع بالدور الذي يمكن أن تؤديه الرياضات والألعاب التقليدية في تطبيق هذا الحق الأساسي، كما يجب استخدام هذا الدور على نحو متزايد.

المادة ٢ التراث العالمي للألعاب والرياضات التقليدية

٢,١ لقد أنتجت الثقافات الأصلية المختلفة في العالم مجموعة متنوعة من الرياضات والألعاب التقليدية. وتمثل هذه الرياضات والألعاب تعبيراً عن ثراء ثقافة كل الأمة. وإن صون وتعزيز ممارسة هذا التنوع لأمر بالغ الأهمية.

٢,٢ وينتمي العديد من الرياضات والألعاب التقليدية إلى التراث الثقافي الوطني أو الإقليمي أو العالمي. ومن الضروري تعزيز الاعتراف بالرياضات والألعاب التقليدية.

المادة ٣ القيم الاجتماعية والثقافية للألعاب والرياضات التقليدية

٣,١ تسهم الرياضات والألعاب التقليدية في بناء حياة يسودها التفاهم والسلوك المسالم لدى مختلف الفئات الثقافية والاجتماعية والجماعات والأمم. وتمثل هذه الرياضات والألعاب التقليدية وسائل للتعبير عن ذاتية هذه الفئات والجماعات والأمم. لذلك، يجب تعزيز أهمية الرياضات والألعاب التقليدية، كما يجب أن تبقى فرص ممارستها مفتوحة أمام جميع البشر، ولا سيما الشباب وأصحاب الإعاقات الجسدية والفئات المحرومة في المجتمع.

٣,٢ إن للرياضات والألعاب التقليدية لوائحها ومعاييرها الخاصة، وهي لا تحتاج إلى عولمة ولا إلى توحيد. ولتطوير هذه الرياضات والألعاب، ينبغي إيلاء الاهتمام اللازم لقيمها وأصالتها ولاحتياجات ممارسيها. كما ينبغي حمايتها من شتى أنواع التسويق التجاري التي تضر بما تمثله الرياضات والألعاب التقليدية من تراث ثقافي وقيم.

٣,٣ بالنظر إلى أن الرياضات والألعاب التقليدية لا تحتاج إلى مرافق ومعدات باهظة التكاليف، فينبغي ترويجها في شتى أنحاء العالم، ولا سيما في المناطق القليلة الموارد.

٣,٤ إن الرياضات والألعاب التقليدية التي لم تعان بعد مساوئ التسويق التجاري المكثف والاحتيال القائم على تعاطي المنشطات، يمكن تسخيرها من أجل تعزيز الأخلاق والروح الرياضية.

٣,٥ يمكن أن تمثل الرياضات والألعاب التقليدية أداة فعالة لتعزيز التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل والسلام في مجتمع متنوع الثقافات.

المادة ٤ مخاطر صون الألعاب والرياضات التقليدية وممارستها

٤,١ ينبغي اتخاذ جميع التدابير اللازمة لبناء الوعي بقيمة الرياضات والألعاب التقليدية وأهميتها.

٤,٢ ينبغي الحرص على ألا تؤدي نزعات العولمة والتوحيد إلى اندثار واسع النطاق للرياضات والألعاب التقليدية.

٤,٣ يمكن تحديث الرياضات والألعاب التقليدية وتكييفها بعناية مع احتياجات الجيل الحالي بدون المساس بأصالتها. ويجب ألا تسيء المصالح السياحية لهذه العملية.

المادة ٥ أهداف صون وتعزيز الألعاب والرياضات التقليدية، والتدابير اللازمة لذلك

٥,١ يجب أن تُعرض الرياضات والألعاب التقليدية في المهرجانات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، وأن تحظى بدعاية مكثفة من أجل تعزيز الوعي بقيمها وقدرها وأهميتها.

٥,٢ ينبغي أن تقوم المنظمات الحكومية وغير الحكومية بتوسيع دعمها لتخطيط وتنظيم المهرجانات الخاصة بالرياضات والألعاب التقليدية على جميع المستويات، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة المحددة لبعض الفئات مثل المسنين والمعوقين والشباب والأطفال، وغيرهم.

٥,٣ ينبغي دمج الرياضات والألعاب التقليدية وممارستها وتعزيزها في أنشطة المدارس والمجتمعات المحلية والمؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية على السواء.

٥,٤ يتعين اعتماد أو تطبيق الرياضات والألعاب التقليدية في برامج معترف بها خاصة بالرياضة، مثل "الرياضة للجميع" أو "الرياضة والصحة"، وذلك لتعزيز شعبية هذه الرياضات والألعاب وضمان بقائها.

٥,٥ يتعين إدخال تغيير على الرياضات والألعاب التقليدية بطريقة حذرة لكي تتماشى مع تقدم الحضارة، ويجب تطويعها بحيث تصبح قابلة للتبادل الرياضي فيما بين الثقافات المختلفة.

٥,٦ يجب بذل كل الجهود اللازمة لإحياء الرياضات والألعاب التقليدية مع المراعاة الواجبة لاحتياجات البشر في ظل الحضارة الحديثة.

٥,٧ على المنظمات الحكومية وغير الحكومية أن تدرج الرياضات والألعاب التقليدية في برامج الدعم التي تضطلع بها كل منظمة منها.

٥,٨ وسائل الإعلام الجماهيري مطالبة بتقديم وتعزيز الرياضات والألعاب التقليدية بطريقة مناسبة، وذلك بالنظر إلى أهميتها وقيمها.

المادة ٦ الألعاب والرياضات التقليدية كتراث لثقافة الرياضة

٦,١ تسهم الرياضات والألعاب التقليدية في التراث العالمي لثقافة الرياضة. ويجب أن يكون نشاط البحوث بشأن هذه الرياضات والألعاب وصونها وتعزيزها في مركز اهتمامات سياسة شاملة تتعلق بالثقافة والرياضة.

٦,٢ (الخيار ١) يجب أن تُدرج الرياضات والألعاب التقليدية في قائمة/موسوعة مخصصة للتراث العالمي لثقافة الرياضات. ولإدراج هذه الرياضات والألعاب في القائمة/الموسوعة، يتعين إيلاء الاهتمام اللازم للجوانب التالية: دورها الخاص في بناء الذاتية الثقافية للشعب المعني، ووجود قواعد محددة على نحو جيد تحكم الألعاب، ودور الرياضة أو اللعبة في تعزيز التلاحم الإقليمي والمحلي.

٦,٢ (الخيار ٢) من المهم إعداد قائمة بالتراث الثقافي الرياضي تضم رياضات وألعاباً تقليدية تفي بالشروط التالية:

- دور خاص في تمثيل الذاتية الثقافية
- ذاتية رياضية معارضة للرياضة الحديثة
- أصول وخصائص إقليمية محددة
- تقاليد تاريخية
- التشعّب الثقافي والنوعية الأخلاقية
- استحقاق تسمية "الرياضة للجميع" سواء في بلد المنشأ أو خلال المبادلات الدولية

٦,٣ من الضروري إعداد موسوعة للرياضات والألعاب التقليدية على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي. ويجب بذل كل الجهود اللازمة لبلوغ هذا الهدف.

٦,٤ يجب أن تقوم المنظمات الحكومية وغير الحكومية بتكثيف وتوسيع ودعم البحوث التي تتناول الرياضات والألعاب التقليدية وإسهامها في معارف الثقافات المختلفة ومعارف البشرية جمعاء.

٦,٥ ينبغي دعم الجهود الرامية إلى حفظ الرياضات والألعاب التقليدية والمحلية التي أصبحت في طور الاندثار واسترجاع ما ضاع منها من أجل الأجيال المقبلة، وذلك عن طريق عرضها في المتاحف.

المادة ٧ التعاون الوطني والدولي

٧,١ حكومات الدول الأعضاء في اليونسكو مدعوة لزيادة دعمها المعنوي والمادي لصون الرياضات والألعاب التقليدية وتعزيزها.

٧,٢ يُطلب من المدير العام لليونسكو أن يتخذ جميع الخطوات اللازمة لضمان التطبيق الكامل لأهداف هذا الميثاق وغاياته.

٧,٣ ويُطلب من اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة (سيجبس – CIGEPS)، التابعة لليونسكو، أن تضع استراتيجية متوسطة الأجل واستراتيجية طويلة الأجل لتعزيز وحماية الرياضات والألعاب التقليدية، وأن تتابع تنفيذ هاتين الاستراتيجيتين وتحقيق أهداف الميثاق وغاياته.